

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُسَكَّةُ : العَقْلُ الوافر والرأي يُقالُ : فُلانٌ ذو مُسَكَّةٍ أي : رأي وعَقْلٍ يرجع إليه وفُلانٌ لا مُسَكَّةَ له أي : لا عَقْلَ له كالمَسَكِ فَيُهما : أي كَأَمِيرٍ هكذا في سائر النُّسخ والصواب كالمَسَكِ فَيُهما بالضم مُسَكٌ كصُرَدٍ .
والمَسَكَةُ بالتَّحريكِ : قِشْرَةٌ تكونُ على وَجْهِ الصَّبِيِّ أو المُهِرِ كالماسِكَةِ وقيل : هي كالمَسَلَى يكونانِ فَيُها وقال أبو عُبَيْدَةَ : الماسِكَةُ : الجِلْدَةُ التي تَكُونُ على رَأْسِ الولَدِ وعلى أَطرافِ يَدَيْهِ فَإِذا خَرَجَ الولَدُ من الماسِكَةِ والسَلَى فهو بَقِيرٌ وَإِذا خَرَجَ الولَدُ بلا ماسِكَةٍ ولا سَلَى فهو السَّلِيلُ .
والمَسَكَةُ : المكانُ الصُّلْبُ في بَيْتٍ تَحْفَرُها والجَمْعُ مَسَكٌ قال ابنُ شُمَيْلٍ وَيُقَالُ : إِنَّ بَيْتاً بَنِي فُلانٍ في مَسَكٍ قال : .
" اللَّهُ أَرْوَكَ وعبد الجَبَّار .
" تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقَارِ .
" في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هَارٍ أو المَسَكَةُ من البَيْتِ : الصَّلَابَةُ التي لا تَحْتَاجُ إِلى طَيِّ نَقْلِهِ الجَوْهَرِيُّ وَيُضَمُّ فَيُهما عن ابنِ دُرَيْدٍ .
ومن المَجازِ : رَجُلٌ مَسِيكٌ كَأَمِيرٍ وَسَكِيتٍ وَهُمَزَةٌ وَعُنُقٌ لُغاتٌ أَرْبعة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الثالثة : أي بَخِيلٌ وفي حَدِيثِ هِنْدٍ بَنَتْ عُنْتَبَةَ رضي اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ أي بَخِيلٌ يَمْسِكُ ما في يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَدًا وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزَنْيًا وَمَعْنَى وقال أبو مُوَسَّى : إِنَّهُ مَسِيكٌ كَسَكِيتٍ أي : شَدِيدُ الإِمْسَاكِ وفي العُبابِ : كَثِيرُ البُخْلِ وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ وقيل : المَسِيكُ : البَخِيلُ كما جَنَحَ إِليه المُصَنِّفُ والمَحْفُوظُ الأول .
وفيه إِمْسَاكٌ ومُسَكَةٌ بالضمِّ ومُسَكَةٌ بضمِّ تَدْيُنٍ وَهُما عن اللِّحْيَانِي .
ومَسَاكٌ كَسَحَابٍ وَسَحَابَةٌ وَكِتَابٌ وَكِتَابَةٌ أي : بُخْلٌ وَتَمَسَّكَ بِما لَدَيْهِ ضَنْيًا به وهو مجاز قال ابنُ بَرِّي : المَسَاكُ : الاسمُ من الإِمْسَاكِ قال جَرِيرٌ : عَمِرَتْ مُكَرَّمَةٌ المَسَاكِ وفارَقَتْ ... ما شَفَّها صِلَافٌ ولا إِقْتَارٌ ومن المَجازِ : قال أبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُمَسَكٌ الأَيَّامِ مِنْ مُطْلَاقِ الأَيَّاسِرِ : مُحَجَّلُ الرِّجْلِ واليَدِ من الشَّقِّ الأَيَّامِ وَهُم يَكْرَهُونَهُ فَإِنْ كان

مُحَجَّجٌ لِّلِ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُمَسِّكُ الْأَيْسَرِ مُطْلَقٌ الْأَيْمَنِ وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ ذَلِكَ .

وَكُلُّ قَائِمَةٍ مِنَ الْفَرَسِ فِيهَا بَيَاضٌ فَهِيَ مُمَسَّكَةٌ كَمُكْرَمَةٍ ؛ لِأَنَّهَا أُمُوسِكَةٌ عَلَى الْبَيَاضِ فِي اللِّسَانِ بِالْبَيَاضِ وَقِيلَ : هِيَ أَنْ لَا يَكُونُ فِيهَا بَيَاضٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمُطْلَقُ : كُلُّ قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا وَأَنْشَدَ :
" وَجَانِبُ أُطْلُقَ بِالْبَيَاضِ .

" وَجَانِبُ أُمُوسِكَ لَا بَيَاضَ قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلَابِ كَمَا وَصَفْتُ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَأَمُوسِكَةٌ إِمْسَاكًا : حَبَسَهُ .

وَأَمُوسِكَ عَنْ الْكَلَامِ : سَكَتَ .

وَالْمَسِّكُ مُحَرَّكَةٌ : الْمَوْضِعُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَالْمَسَاكِ كَسَحَابٍ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالْمَسِيكُ مِثْلُ أَمِيرٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تُنْشِئُ الْمَاءَ لَصَلَابَتِهَا .

وَالْمُسِّكُ كَصُرْدٍ : جَمْعُ مُسَكَّةٍ كَهُمَزَةٍ لَمَنْ إِذَا أَمُوسِكَ الشَّيْءُ لَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ مِنْهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَفْسِيرِهِ بِالْبَخِيلِ قَالَ : وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَّعَلَّقُ بِشَيْءٍ فَتَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ فِيُفْلِتَ وَالْجَمْعُ مُسِّكٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنِي مُسَكَّةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ : الضُّحَكَةِ وَالْهَمَزَةِ .